اخر السورة المتقدمة بقوله واصبر وما صبرك الا بالله
والصبر هو الفعل للمكاره والتحمل من جملة مايودي الى
التجمل وسنه ماذكر في اول هذه السورة وقد روى
البخاري عن ابن مسعود انه قال في سورة بني اسرائيل
والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الأول وهن
من تلادي والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتيق
والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا
والأول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة والأولية
باعتبار حفظها او باعتبار ترولها لانها مكيات وقوله
من تلادي بكسر التاء الفوقية وتخفيف اللام
وبعد الالف دال مهملة اي مما حفظته قديما وهو
ضد الطارف ومراده ان لهن فضلا باعتبار التقدم
وما تضمنه مفتتح كل منها من امر غريب وقع في العالم
خارق للعادة وهو الاسرا وقصة اصحاب الكهف
وقصة مريم وهذا وجه في ترتيبها وهو اشتراكها
في قدم النزول وكونها مكيات وكلها مشتملة
على القصص روى الامام احمد عن عايشة رضي الله

الجهان الحمد محمول على ما مضى للانبيا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فلم
تحبس الشمس الا ليوشع وليس فيه نفي انها قد تحبس بعد ذلك لنبينا
صلى الله عليه وسلم انتهى وقد ورد ان الشمس ردت على النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ما غربت فروى الطبراني باسانيد رجال
بعضها ثقات عن اسما بنت عميس قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصهبا ثم ارسل عليا في حاجة
فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجر علي فنام فلم يحرك حتى
غابت الشمس فقال عليه الصلاة والسلام اللهم ان عبدك
عليا احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت
اسما فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض
وقام علي فتوضا وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهبا
بخيبر وفي لفظ اخر كان عليه الصلاة والسلام اذا نزل
عليه الوحي يغشى عليه فانزل عليه الوحي يوما وهو في حجر علي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صليت العصر قال لا
يا رسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر
قالت فرايت الشمس طلعت بعد ما غربت والحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)